تخفيف الهمزة في القرآن الكريم
دراسة تطبيقية

بقلم الدكتور

عمر بن علي المقوشي

أستاذ اللغة والنحو المشارك - قسم اللغة العربية
كلية الآداب جامعة الملك سعود ـ المملكة العربية السعودية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م
الجزء الثاني (إصدار يونيو)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

تخفيف الهمزة في القرآن الكريم دراسة تطبيقية

عمر بن علي المقوشي

قسم اللغة العربية - كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : Omaroraini@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث تخفيف الهمزة في القرآن الكريم بنوعيها الهمزة المفردة والهمزتين المجتمعتين في كلمة أو في كلمتين، وذلك في حال اتفاق حركتيهما أو اختلافهما، ويعرض لما يجري للمفردة والمجتمعتين في القرآن من بقاء على الأصل التحقيق، أو التخفيف بالحذف، أو القلب، أو التسهيل بين بين، ويبين البحث علاقة هذا التغيير بلغات العرب التي يُحتَجُّ بها، كما يعرض لآراء نحاة البصرة المانعين لتحقيق الهمزتين حال اجتماعهما، ويذكر حججا تقوي من الرأي بقبول هذا التحقيق.

الكلمات المفتاحية : الهمزة ، الهمزة المفردة ، اجتماع الهمزتين ، القرَّاء ، نحاة البصرة .

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

Reducing the Hamza in the Noble Qur'an, an applied study

Omar bin Ali Al-Maqoushi
Department of Arabic Language - College of Arts - King Saud University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: Omaroraini@gmail.com

Abstract

This research deals with the mitigation of the hamza in the Qur'an with its two types, the singular, and the two combined hamzas in a word or in two words, in the event that their movements agree or differ. The research is related to this change in the languages of the Arabs in which it is invoked. It also presents the opinions of Basra grammarians who prevent the realization of the two hamzas when they meet, and mentions arguments that strengthen the opinion by accepting this investigation.

Keywords: the hamza - the singular hamza - the meeting of the two hamzas - the readers - the grammarians of Basra .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد فإن الهمزة حرف بعيد المخرج مستثقل يشقُّ على المتكلم الإتيان به، وقد اتفق القراء واللغويون قداماهم ومعاصروهم على ثقله، وأن أبعد الحروف مخرجا؛ لذا تصرف العرب به وغيَّرُوه بالحذف أو القلب أو التسهيل، وأبقى بعضهم عليه محققا، لكن نحاة البصرة عدّوا التحقيق رديئا، فنشأ خلاف بينهم وبين القراء الذين تأثروا بأهل التحقيق من القبائل العربية، وقد سار البحث على منهج الوصف والتحليل، وجُعِل في مقدمة، وتمهيد، ومبحث أول عن الهمزة المفردة، وثان عن الهمزتين المجتمعتين، في كلمة أو في كلمتين، وخاتمة وضع الباحث ما خرج به من الدراسة، هذا وأسأل الله أن يكون فيما كتبته إضافة إلى ما سبقني إليه الباحثون.

تمهيد:

الهمزة "حرف شديد مستثقل يخرج من أقصى الحلق، إذ كان أدخل الحروف في الحلق فاستثقل النطق به، إذ كان إخراجه كالتهوع، فلذلك من الاستثقال ساغ فيها التخفيف... بالإبدال والحذف وأن تجعل بين بين، فالإبدال بأن تزيل نبرتها فتلين، فحينئذ تصير إلى الألف والواو والياء، على حسب حركتها وحركة ما قبلها...، وأما الحذف فأن تسقطها من اللفظ البتة، وأما جعلها بين بين، أي: بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، فإذا كانت مفتوحة تجعلها بين الهمزة والألف، وإذا كانت مضمومة بين الهمزة والواو، وإذا كانت مكسورة بين الياء والهمزة"(١)، و"التخفيف... لغة قريش وأكثر أهل الحجاز، وهو نوع استحسان لثقل الهمزة، والتحقيق لغة تميم وقيس، قالوا: لأن الهمزة حرف فوجب الإتيان به كغيره من الحروف"(٢)، وإن يكن تسهيل الهمزة -أي: تخفيفها- لغة حجازية ذلك الزمان، فإنه بات ظاهرة تكاد تعم كل اللهجات العربية في الجزيرة العربية وخارجها، بل إن "تسهيل الهمزة ظاهرة من ظواهر التطور الصوتي في كل اللغات السامية"(٣)، والهمزة إما أن تكون مفردة، أو ملاقية همزة أخرى، فهي قسمان.

---

(١) ابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ ص١٠٧، وينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ ص ٥٤٨، والمبرد، المقتضب مج ١ص١٥٥، وأبو علي الفارسي، التكملة ص٣٤، وابن المؤدب، دقائق التصريف ص٥٢٥، والصيمري، التبصرة والتذكرة مج ١ص٧٣٥، وأبو جعفر بن الباذش، الإقناع في القراءات السبع مج ١ص٣٠٨، والتهوع هو تكلف التقيؤ، ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط ص١٠٠٣، ومخرج الهمزة المحققة عند بعض المحدثين من المزمار نفسه، لا من الحلق، ينظر: أنيس، الأصوات اللغوية ٩٠.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص١٠٧، وينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها مج ١ص٨١، والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن مج ١ص٢٧٧.

(٣) أنيس، من أسرار اللغة ص٧٧.

المبحث الأول: الهمزة المفردة:

الهمزة المفردة إما أن تكون ساكنة، أو تكون متحركة.

أولا: الهمزة الساكنة:

من لم يحقق من العرب الهمزة الساكنة أبدلها إلى حرف من جنس حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحا أبدلها إلى ألف، وإن كان ما قبلها مضموما أبدلها إلى واو، وإن كان ما قبلها مكسورا أبدلها إلى ياء، وذلك نحو: فأس، ولؤم، وذئب، يقول فيها من يخفف: فاس، ولوم، وذيب[١]، ويعلل النحاة عدم جعلها هاهنا بين بين؛ لأنها ساكنة، ولا يكون ذلك في الساكنة، وعدم حذفها؛ لأنه لا يبقى ما يدل عليها، فالإبدال يكون أسهل[٢]، وهذا التعليل مأخوذ من الكتاب، قال سيبويه: "إنما يمنعك أن تجعل هذه السواكن بين بين أنها حروف ميتة، وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف، ولا يوصل إلى ذلك ولا تحذف؛ لأنه لم يجئ أمر تحذف له السواكن، فألزموه البدل كما ألزموا المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البدل"[٣]، من ذلك

---

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص ص ٥٤٣-٥٤٤، وأبو علي الفارسي، التكملة ص ٣٤، والحجة للقراء السبعة مج ٢ص١٠٨، وأبو بكر الزبيدي، الواضح ص ص٢٥٠-٢٥١، وابن جني، سر صناعة الإعراب مج ١ص٧٣٨، والمحتسب مج ١ص٩٧، والصيمري، التبصرة والتذكرة مج ٢ص٧٣٣، ومكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع ص٣١١، وعبد القادر الجرجاني، المفتاح في الصرف ص٩٣، وابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص ١٠٨، وابن عصفور، الممتع الكبير ص٢٤٠.

(٢) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص١٠٨، وابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل مج ٢ص٣٣٥، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب مج ٣ص٣٢.

(٣) سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٤.

{يَأْمُرُكُمْ} من قوله تعالى: {إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ}(١)، فقد قرأها أبو عمرو بالسكون وإبدال الهمزة ألفا.

وفي قوله تعالى: {وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا}(٢) قرأ أبو جعفر وشيبة والزهري {وَهَيِ}ْ بياءين من غير همز، أي: أبدلَ الهمزةَ الساكنةَ ياءً.

ثانيا: الهمزة المتحركة:

الهمزة المتحركة إما أن يسكن ما قبلها، وإما أن يتحرك.

١- الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها:

إن سكن ما قبلها، وكان مما يقبل الحركة، كأن يكون حرفا صحيحا، أو واوا أو ياءً مزيدتين لمعنى، أو كانتا للإلحاق فالقياس حذف الهمزة، وإلقاء حركتها على الساكن قبلها(٣)، وعلة ذلك "أنك لم ترد أن تُتِمَ وأردت إخفاء الصوت، فلم يكن ليلتقي ساكن وحرف هذه قصَّتُه، كما لم يكن ليلتقي ساكنان... ولم يبدلوا؛ لأنهم كرهوا أن يدخلوها في بنات الياء والواو اللتين

---

(١) الآية من سورة البقرة، من الآية ٦٧، وقراءة إسكان الهمزة ثم إبدالها ألفا لأبي عمرو، ينظر: مكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع ص ٢٩٩، وأبو البقاء العكبري، إملاء ما من به الرحمن مج ١ ص ٤٢.

(٢) الآية من سورة الكهف، من الآية ١٠، قراءة الإبدال لأبي جعفر وشيبة والزهري، ينظر: ابن مهران، المبسوط في القراءات العشر ص١٠٤، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٣٩٠، والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٣٦٣.

(٣) ينظر: المبرد، المقتضب مج ١ص١٥٩، وأبو علي الفارسي، التكملة ص ٣٤، والحجة للقراء السبعة مج ١ص٣٩٢، وأبو بكر الزبيدي، الواضح ص٢٥١، والصيمري، التبصرة والتذكرة مج ١ص٧٣٤، ومكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع ص٣١٥، والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب ص٤٥٩، وابن مالك، شرح الكافية الشافية مج ٤ص٢١٠٢، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٤٠٨.

هما لامان. فإنما تحتمل الهمزة أن تكون بين بين في موضع لو كان مكانها ساكن جاز، إلا الألف وحدها فإنه يجوز ذلك بعدها، فجاز ذلك فيها، ولا تبالي إن كانت الهمزة في موضع الفاء أو العين أو اللام، فهو بهذه المنزلة إلا في موضع لو كان فيه ساكن جاز"[١]، و"يعني بقصته إخفاؤه وتقريبه من الساكن"[٢]، وقوله: "كرهوا أن يدخلوها في بنات الياء والواو اللتين هما الامان" أراد أن هذين الحرفين إذا تطرفا بعد ألف أبدلا، نحو: بناء، وأصله بناي.

ومن الهمزة المتحركة التي قبلها صحيح ساكن (شَطْأَهُ) في قوله تعالى: {كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ}[٣] قرأ أبو جعفر بالتخفيف (شَطَهُ) بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الطاء.

وقد كان ابن كثير يقرأ (القُرْآن) بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة، فتكون (القرَان) وذلك في جميع القرآن، سواءً نُكِّر أم عُرِّف بالألف واللام أو بالإضافة[٤].

---

(١) سيبويه، الكتاب مج ٣ص ص٥٤٥-٥٤٦، وينظر: المبرد، المقتضب مج ١ص١٥٩، وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ١ص٣٩٣، وابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل مج ٢ص٣٣٥.

(٢) أبو علي الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه مج ٤ص٤٥.

(٣) الآية من سورة الفتح، من الآية ٢٩، قرئت بلا همز ولا ألف، لكن لم ينسب القراءة غير أبي حيان، ينظر: الزمخشري، الكشاف مج ٥ص٥٥٣، وأبو البقاء العكبري، إملاء ما من به الرحمن مج ٢ص ٢٣٩، وأبو حيان، تفسير البحر مج ٨ص١٠١.

(٤) ينظر: ابن مهران، المبسوط في القراءات العشر ص١١٠، وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع ص٦٨، وأبو جعفر بن الباذش، الإقناع في القراءات السبع مج ١ص٤٠٣.

ومن ذلك (الظَّمَان) وأصلها الظمآن حذفت الهمزة، ونقلت حركتها إلى الميم، وذلك في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيْعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً}(١).

ومنه قراءة (تَسَلُون) في قوله تعالى: {واتَّقُوا اللهَ الَّذِيْ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ}(٢) بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى السين، وهي قبل التخفيف (تسألون)، وجاء هذا الفعل بصيغة الأمر في قوله تعالى: {واسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ}(٣) فقد قرأه ابن كثير والكسائي (وسلوا) بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على السين.

ومما تخفف همزته بإلقاء حركتها على الساكن قبلها وحذفها (نرى) في قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً}(٤)، وأصل (نرى): نرأى، قال سيبويه عن (رأى) التي للإبصار في يقظة أو نوم أو للاعتقاد: إن العرب "قد اجتمعت... على تخفيفه لكثرة استعمالهم إياه، جعلوا الهمزة تعاقب"(٥)، كما أشار إلى أن من العرب من حقق الهمزة على

(١) الآية من سورة النور، من الآية ٣٩، نقْل حركة الهمزة في (الظمآن) قراءة حمزة، ينظر: البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٤١٢.

(٢) الآية من سورة النساء، من الآية الأولى، وقراءة (تسلون) لابن عباس واليماني، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ص٢٤، والسمين الحلبي، الدر المصون مج ٣ص٥٥٣.

(٣) الآية من سورة النساء، من الآية ٣٢، وقرأ ابن كثير والكسائي (وسلوا) بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على السين، ينظر: أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع ص٧٩.

(٤) الآية من سورة البقرة، من الآية ٥٥.

(٥) سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٦، وينظر: الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب ص٤٦٠، وابن مالك، شرح الكافية الشافية مج ٤ص٢١٠٢.

الأصل، قال: حدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول: قد أَرْآهُم، يجيء بالفعل من رأيت على الأصل، من العرب الموثوق بهم"[١]، وهم "تيم اللات فإنهم يستعملون هذا الأصل فيقولون: يرأى كما تقول جميع العرب: ينأى"[٢].

ومن ذلك تخفيف (مذؤوما) في قوله تعالى: {قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُورًا}[٣] قرأ الزهري وأبو جعفر والأعمش (مذوما) بضم الذال من غير همز، فتحتمل هذه القراءة وجهين، أحدهما: -وهو الأظهر- أن تكون من (ذأم) المهموز سهل الهمزة وحذفها وألقى حركتها على الذال، والثاني: أن يكون من ذام غير المهموز يذيم كباع يبيع فأبدل الواو ياء.

ومما خفف من همزات بإلقاء الحركة والحذف (المرء)، قرأ الحسن والزهري: {بَيْنَ المَرْءِ} في قوله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ}[٤] {بين المرِّ} بتشديد الراء من غير همز، نقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة، ثم شدّدها كما تشدد في الوقف، وأجرى الوصل مجرى الوقف، والعرب تجري الوصل مجرى الوقف، وهذا توجيه شذوذ، وقد ذكره ابن جني، فقد قال: "وجه الصنعة في هذا أنه خفّف الهمزة في المرء، وألقى حركتها على الراء قبلها، فصارت بين المرِّ وقلبه، ثم نوى الوقف فأسكن، وثقل الراء على لغة من قال في الوقف: هذا خالدّ، وهو

(١) سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٦.
(٢) ابن مالك، شرح الكافية الشافية مج ٤ص٢١٠٤.
(٣) الآية من سورة الأعراف، من الآية ١٨، قراءة التخفيف لـ(مذؤوما) للزهري وأبي جعفر والأعمش، ينظر: ابن جني، المحتسب مج ١ص٢٤٣.
(٤) الآية من سورة الأنفال، من الآية ٢٤، قراءة (بين المرّ) للحسن والزهري، ينظر: ابن جني، المحتسب مج ١ص٢٧٦.

يجعلّ، ثم أطلق ووصل على نية الوقف، فأقرّ التثقيل بحاله على إرادة الوقف"[١]، ومثله قوله تعالى: {فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ المَرْءِ وَزَوجِهِ}[٢] فقد قرئ: {بين المرِّ}.

ومثله تخفيف {جُزْءٌ} في قوله تعالى: {جُزْءٌ مَقْسُومٌ}[٣]، أصلها {جُزْء} فُعْلٌ من جزأت الشيء، وخفف (جُزٌ)؛ لأنه حذف الهمزة وألقى حركتها على الزاي قبلها، ثم إنه نوى على لغة من شدّد في الوقف... ثم أطلق وهو يريد نية الوقف، وأقر التشديد فقال: {جُزٌّ}[٤].

وإذا كان قبل الهمزة واو أو ياء غير زائدتين، أي: الأصليتان، نحو: سوأة، وهي الفرج، أو جَيْئَة، والتي للإلحاق كالحَوْأَبَة، وهي الضخم من الدلاء، والجَيْأَل، وهو الضخم من كل شيء، وهذان النوعان يعاملان معاملة الذي قبل همزته صحيح ساكن فتنقل حركة الهمزة إلى الذي قبلها ثم تحذف، فيقال: سَوَة، وجَيَة، والحَوَبَة، والجَيَل[٥].

---

(١) ابن جني، المحتسب مج ١ص٢٧٦.

(٢) الآية من سورة البقرة، من الآية ١٠٢، قرأ بين المرّ وزوجه الزهري وقتادة، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ص٨.

(٣) الآية من سورة الحجر، من الآية ٤٤، وقراءة (جز) لأبي جعفر بن القعقاع، والزهري، ينظر: ابن جني، المحتسب مج ٢ص٤، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٤٠٦.

(٤) ينظر: ابن جني، المحتسب مج ٢ص٤، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٤٠٦.

(٥) ينظر: الرضي، شرح شافية ابن الحاجب مج ٣ص٣٤.

وإذا كان قبل الهمزة واو أو ياء زيدتا لغير إلحاق قلبت إلى جنس ما قبلها، ثم أدغمت فيه(١)، واختاروا الإبدال هاهنا؛ لأن الهمزة "لا تحذف فتحرك هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو بمنزلة الزوائد التي مثل ما هو نفس الحرف من الياءات والواوات، وكرهوا أن يجعلوا الهمزة بين بين بعد هذه الياءات والواوات إذ كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعد الهمزة المتحركة وتحرك"(٢).

من ذلك {البرية} في قوله تعالى: {أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ}(٣)، فالأصل الهمز، ثم سهل بالإبدال وأدغم(٤)، وبريَّة "ألزمها أهل التحقيق البدل، وليس كل شيء نحوهما يفعل به ذا، إنما يؤخذ بالسماع، وقد بلغنا أن قوما من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نبيء وبريئة، وذلك قليل ورديء، فالبدل ههنا كالبدل في منساة، ليس بدل التخفيف"(٥)، وقوله: كالبدل في منساة، وأصلها منسَأَة، أراد أن القياس في منسأة التسهيل بين بين، ولكن من العرب من أبدل، فهو وإن كان مسموعا من العرب، فليس بقياس، وذكر أبو

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٧، والمبرد، المقتضب مج ١ص١٦٠، وابن المؤدب، دقائق التصريف ص٥٢٥، ومكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع ص٣١٥، والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب ص٤٥٩، وابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص١٠٩.

(٢) سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٧، وينظر: المبرد، المقتضب مج ١ص١٦١، وأبو علي الفارسي، التكملة ص٣٥، وابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل مج٢ص ٣٣٥.

(٣) الآية من سورة البينة، من الآية ٦، قراءة نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد الياء، وقراءة الباقين بغير همز مشددة الياء في الحرفين، ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٤٠٧، والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٠٨٢

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٧، والصيمري، التبصرة والتذكرة مج ١ص٧٣٣.

(٥) سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٥٥.

علي الفارسي أن "{البريئة}... القياس فيه الهمزة، إلا أنه مما ترك همزه لقولهم: النبيّ، والذريّة، والخابيّة، في أنه ترك فيه الهمز، فالهمز فيه كالرد إلى الأصل المتروك في الاستعمال، كما أن من همز النبيء كان كذلك، وترك الهمز أجود، وإن كان الأصل الهمز"(١).

ومنه {النَّسِيُّ}(٢)، وهو في قوله تعالى: {إِنَّمَا النَّسِيْءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ}(٣)، خففوا همزة {النسيء}، ثم أدغموا(٤).

وكذلك يصنع لو كان ما قبل الهمزة ياء التصغير، فتخفف الهمزة بقلبها ياء، ثم تدغم في ياء التصغير(٥)، ومن ذلك قراءة بعض القراء لقوله تعالى: {وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ}(٦): {ومُرَيْئَتُهُ} على التصغير فيهما بالهمز، و{ومُرَيَّتُهُ} بإبدالها ياء، وإدغام ياء التصغير فيها.

---

(١) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ٦ص٤٢٨، وينظر: التعليقة على كتاب سيبويه مج ٤ص٥٦.

(٢) النسيء: التأخير، واللبن الرقيق الكثير الماء، وتأخير حرمة المحرم إلى صفر أيام الجاهلية، ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط ص٦٨.

(٣) الآية من سورة براءة، من الآية ٣٧، وقرأ ورش من طريق الأزرق وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء قبلها فيها، والباقون بالهمز، ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٤٠٥، والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٨١.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٧، وأبو علي الفارسي، التكملة ص٣٥.

(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٧، وأبو علي الفارسي، التكملة ص٣٥، ومكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع ص٣١٦، والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب ص٤٥٩، وابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل مج ٢ص٣٣٤، وابن مالك، شرح الكافية الشافية مج ٤ص٢١٠٢.

(٦) الآية من سورة المسد، من الآية ٤، والذي قرأ (مريَّته) عبد الله، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ص١٨٢، وقرأ ابن مسعود (مريئته)، ينظر: ابن جني، المحتسب مج ٢ص٣٧٥.

وإذا كان قبل الهمزة ألف وأريد تخفيفها فحكمها "أن تجعل بين بين، إن كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والألف، وإن كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو، نحو: تساؤل، وإن كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء، نحو: قائل"(١)، وقد خففت بجعلها بين بين؛ لأنه "لا يمكن إلقاء حركتها على الألف؛ إذ الألف لا تتحرك، ولو قلبت الهمزة ألفا، وأخذت تدغم فيها الألف على حد (مقروُّة) لاستحال ذاك؛ إذ الألف لا تدغم، ولا يدغم فيها، وكان في جعلها بين بين ملاحظة لأمر الهمزة؛ إذ فيها بقية منها، وتخفيفها بتليينها وتسهيل نبرتها"(٢)، والذي جعلها بين بين، وهي قريبة من السكون، بعد الألف، وهو ساكن أمور، هي:

١- أن همزة بين بين متحركة وإن قربت من السكون(٣).

٢- أنه بـ"خفاء الألف، فكأنه ليس قبلها شيء"(٤).

٣- قيام زيادة المد في الألف مقام الحركة فيها كالمدغم(٥).

---

(١) ابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص١٠٩، وينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٦، والمبرد، المقتضب مج ١ص١٦١، وأبو علي الفارسي، التكملة ص٣٥، والصيمري، التبصرة والتذكرة مج ١ص٧٣٤، ومكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع ص١٣٥، وأبو حيان، ارتشاف الضرب مج ٢ص٧٣٣.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص١٠٩، وينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٦، وأبو علي الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه مج ٤ص ص٤٦-٤٧، والتكملة ص٣٥، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب مج ٣ص٤٠.

(٣) ينظر: الرضي، شرح شافية ابن الحاجب مج ٣ص٤٠.

(٤) ابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص١٠٩.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، الموضع نفسه.

وقد قرأت همزة (أنتم) بين بين في قوله تعالى: {هَاأَنْتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ}(١).

وربما حذفت الهمزة، قرأ سالم بن عبد الله: {فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ} بوصل الألف، وذلك لأنه سهل الهمزة بين بين فقربت بذلك من السكون فحذفها تشبيها بالألف، ثم حذف الألف لسكونها وسكون التاء، والحذف ليس بالقياس، بل القياس أن تكون بين بين، قال ابن عطية في قوله تعالى: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلا إِحْدَى الحُسْنَيَنِ}(٢)، وقد قرأ ابن محيصن {إلا احدى} بإسقاط الهمزة: "فوصل ألف إحدى، وهذه لغة، وليست بالقياس(٣).

٢- الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها:

والهمزة المتحركة إن تحرك ما قبلها وأريد تخفيفها فحكمها "أن تجعل بين بين، أي: بين مخرج الهمزة، وبين مخرج الحرف الذي منه حركة الهمزة، وهذا هو القياس في كل همزة متحركة؛ لأن فيه تخفيفا للهمزة بإضعاف الصوت وتليينه، وتقريبه من الحرف الساكن مع بقية من آثار

(١) الآية من سورة آل عمران، من الآية ٦٦، قراءة التحقيق للكوفيين وابن عامر والبزي، وقرأ بتسهيل الهمزة بين بين نافع وأبو عمرو ويعقوب، ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ٣ص٤٦، وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع ص٧٤، وابن زنجلة، حجة القراءات ص١٦٥.

(٢) الآية من سورة براءة، من الآية ٥٢، إسقاط الهمزة لابن محيصن وحده، ينظر: ابن جني، المحتسب مج ١ص٢٩٥، وابن عطية، المحرر الوجيز مج ٣ص٤٤.

(٣) ابن عطية، المحرر الوجيز مج ٣ص٤٤.

الهمزة ليكون ذلك دليلا على أن أصله الهمزة، ويكون فيه جمع بين الأمرين"[١].

فالمفتوحةُ المفتوحُ ما قبلها حكمها عند من يخفف أن تسهل بأن تجعل بين الهمزة والألف، من ذلك قراءة حفص في رواية {تَبَوَّيَا} بالياء لقوله تعالى: {أَنْ تَبُوَّءَا لِقَومِكُمَا}[٢]، ولو جرى على القياس لكان بين الهمزة والألف[٣]، على أن أبا علي الفارسي احتج لقلب عاصم الهمزةَ ياءً بـ"أن الهمزة قد تُبدل منها في الوقف حروف اللين، ألا ترى أنهم قالوا: هو الكَلَوْ، في الوقف، وقالوا: من الكَلَيْ، وإنما فعل ذلك بالهمزة عند الوقف؛ لأنها تخفى فيه كما تخفى الألف، فأبدل منها حرف اللين، كما أبدل من الألف في قولهم: أَفْعَوْ وأَفْعَيْ؛ لأن هذين الحرفين أظهر من الألف والهمز، وأبين للسمع، فإن قلت: فإنما يفعل ذلك بالهمزة إذا كان آخر الكلمة، وليست الهمزة آخِرا في {تَبَوَّيَا}، قيل: يجوز أن يكون لم يعتدّ بالألف لما كانت للتثنية، والتثنية غير لازمة للكلمة، فلما لم تلزم لم يعتد بها، فصار الوقف كأنه على الهمزة"[٤]، وقد عرض سيبويه لإبدال أهل التخفيف همزة بين بين

---

(١) ابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص ص١١١-١١٢، وينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص ص٥٤١-٥٤٢، والمبرد، المقتضب مج ١ص ص١٥٥-١٦٦، وأبو علي الفارسي، التكملة ص٣٧، وأبو بكر الزبيدي، الواضح ص٢٥٢، ومكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع ص ص٣١٣-٣١٤، وابن مالك، شرح الكافية الشافية مج ٤ص٢١٠٦.

(٢) الآية من سورة يونس، من الآية ٨٧، وقراءة القلب مع الإدغام لعاصم، ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ٤ص٣٠٨، وابن عطية، المحرر الوجيز مج ٣ص١٣٨.

(٣) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ٤ص٣١٤، وابن عطية، المحرر الوجيز مج ٣ص١٣٨.

(٤) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ٤ص٣١٣.

ألفا إذا كان ما قبلها مفتوحا، وواوا إذا كان ما قبلها مضموما، وياءً إذا كان ما قبلها مكسورا فقال: "ليس ذا بقياس مُتَلْئِب... وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واوه، نحو: أتلَجْت، فلا يجعل قياسا في كل شيء من هذا الباب، وإنما هي بدل من واو أولجتُ"(١).

ومن المفتوحة المفتوح ما قبلها {بدأ} في قوله تعالى: {وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِن طِيْنٍ}(٢)، بالألف بدلا من الهمزة، وليس بقياس أن يقول في بدأ: بدا بإبدال الهمزة ألفا، بل قياس هذه الهمزة التسهيل بين بين، وقال ابن جني: "ترك الهمز في هذا عندنا على البدل، لا على التخفيف القياسي... ولو كان تخفيفا قياسيا لجعل الهمزة بين بين، فقال: بدأ ولو أسندْت الفعل إلى نفسك على التخفيف القياسي قلت: بداتُ بألف لا همز في لفظها، وعلى البدل: بديت، كما حُكي عنهم: قريت"(٣).

والهمزة المفتوحة وما قبلها مضموم أو مكسور إذا أريد تخفيفها قلبت واوا أو ياء(٤)، ووافقهم الأخفش في أن المفتوحة المضموم ما قبلها تبدل واوا، لكنه جعل هذا الحكم يشمل المكسورة المضموم ما قبلها، وكذلك المضمومة المكسور ما قبلها يكون تخفيفها بإبدالها ياء مخالفا بذلك

---

(١) سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٥٤.

(٢) الآية من سورة السجدة، من الآية ٧، قرأ الجمهور (بدأ) مهموزة، وقرأها الزهري بغير همز، ينظر: ابن جني، المحتسب مج ٢ص١٧٣.

(٣) ابن جني، المحتسب مج ٢ص١٧٣.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٣، والمبرد، المقتضب مج ١ص١٥٦، وأبو علي الفارسي، التكملة ص٣٧، وابن جني، سر صناعة الإعراب مج ٢ص٥٧٣، وابن المؤدب، دقائق التصريف ص٥٢٥، والصيمري، التبصرة والتذكرة مج ١ص٧٣٥، وابن الحاجب، شرح المفصل مج ٢ص٣٣٥، وابن عصفور، الممتع الكبير ص٢٤٠.

القياس[١]، إذ هذه الهمزة حقها عند من يخففها أن تجعل بين بين[٢]، وقد علل سيبويه عدم تسهيلهم الهمزة المفتوحة المتحرك ما قبلها بغير الفتح فقال: "إنما منعك أن تجعل الهمزة ههنا بين بين من قِبَلِ أنها مفتوحة، فلم تستطع أن تنحو بها نحو الألف، وقبلها كسرة أو ضمة، كما أن الألف لا يكون ما قبلها مكسورا، ولا مضموما، فكذلك لم يجئ ما يقرب منها في هذه الحال، ولم يحذفوا الهمزة إذ كانت لا تحذف وما قبلها متحرك، فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم أو مكسور؛ لأنه متحرك يمنع الحذف كما منعه المفتوح"[٣]، فمن ذلك {يؤلف} في قوله تعالى: {ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ}[٤] قُرئ بالواو، وبالهمز، وهو الأصل.

---

(١) ينظر: الأخفش، معاني القرآن مج ١ص٢٠٣، ومكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع ص٣١٤.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص ص٥٤١-٥٤٢، والمبرد، المقتضب مج ١ص ص١٦٦-١٥٥، وابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص ص١١٢-١١١، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب مج ٣ص٤٥.

(٣) سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٣، وينظر: المبرد، المقتضب مج ١ص١٥٦، وأبو علي الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه مج ٤ص٤٣، والحجة للقراء السبعة مج ٦ص٤٦٤، والصيمري، التبصرة والتذكرة مج ١ص٧٣٥، وابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص١١٢، و الرضي، شرح شافية ابن الحاجب مج ٣ص٤٥.

(٤) الآية من سورة النور، من الآية ٤٣. قرأ ورش عن نافع بالواو، وقرأ باقي السبعة بالهمز، ينظر: أبو على الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ٥ص٣٣٠.

ومنه قوله تعالى: {عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ}[١]، قُرئ: {تِسْعَةُ وَعْشَرَ} بالضم وقلب الهمزة من {أعشر} واوا خالصة تخفيفا.

ومنه المفتوح المكسور ما قبلها، وحقه القلب ياء، كـ{الرئاء} في قوله تعالى: {كَالَّذِيْ يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ}[٢].

ومن ذلك إبدال همزة {فئة} في قوله تعالى: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيْلَةٍ}[٣] ياء.

ومما يحتمل أن الأصل فيه الهمز وخُفِّف {بادي} في قوله تعالى: {وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ}[٤] من لم يهمز أراد: "أنت فيما أنت فيما بدا في الرأي وظهر، أي: ظاهر الرأي، ومن همز أراد: أنت أول الرأي ومبتدأه"[٥].

---

(١) الآية من سورة المدثر، من الآية ٣٠، وقراءة (تسعة أعشر) و (تسعة وعشر) بفتح الشين وضمها لأنس بن مالك وإبراهيم بن قتة، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ص١٦٤، وابن جني، المحتسب مج ٢ص ص٣٣٨-٣٣٩.

(٢) الآية من سورة البقرة، من الآية ٢٦٤، وقراءة (رئاء) بالياء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعاصم، وطلحة بن مصرف، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ص ١٦.

(٣) الآية من سورة البقرة، من الآية ٢٤٩، قراءة الإبدال في (فئة) لأبي جعفر، ينظر: ابن مهران، المبسوط في القراءات العشر ص١٠٥، والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٧٨.

(٤) الآية من سورة هود، من الآية ٢٧، همز أبو عمرو (بادي)، وافقه اليزيدي والحسن، وباقي السبعة بغير همز (بادي)، ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ٤ص ص٣١٦-٣١٧، وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع ص١٠١، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٤٠٧، والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٨٢.

(٥) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ٤ص٣١٧.

والمضمومة الحكم لمن خففها التسهيل مهما كانت حركة ما قبلها، ومن ذلك قوله تعالى: {وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا}[١] قرأ الجمهور: {يؤوده} بالهمز، وذكر ابن جني أن قوله تعالى: {يؤوده} لك فيه "التحقيق والتخفيف، فمن حقَّق أخلصها همزة، قال: يؤوده كيعوده، ومن خفف جعل الهمزة بين بين، أي: بين الهمزة والواو؛ لأنها مضمومة، فجرى مجرى قولك في تخفيف لؤم: لُوم... ولا يخلصها واوا؛ لأنها مضمومة، فقوله: بلا همز، أي: يخففها"[٢].

وقد عدَّ الأخفش قلب الهمزة المضمومة ياء إذا كسر ما قبلها قياسا خلافا للجمهور قال: "من زعم أن الهمزة لا تتبع الكسرة إذا خففت، وهي متحركة وإنما تجعل في موضعها دخل عليه أن يقول: هذا قارِوٌ، وهؤلاء قاروون ويستهزوون، وليس هذا كلام من خفَّف من العرب، إنما يقولون: يستهزئون، وقارئون"[٣]، يقصد ليس في الكلام واو قبلها كسرة، وقد أجاز الزجاج الإبدال هنا[٤]، لكن الصحيح أنها في تلك الحالة مسهلة بين بين[٥]، وهو اختيار الزجاج، قال: "{مستهزئون} القراءة الجيدة فيه بتحقيق الهمزة فإذا خففت الهمزة جعلت الهمزة بين الواو والهمزة فقلت: مستهزؤون، فهذا

(١) الآية من سورة البقرة، من الآية ٢٥٥، القراءة بلا همز للزهري والأعرج وأبي جعفر، ينظر: ابن جني، المحتسب مج ١ص١٣٠.
(٢) ابن جني، المحتسب مج ١ص١٣٠.
(٣) الأخفش، معاني القرآن مج ١ص٢٠٣.
(٤) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه مج ١ص٩٠.
(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٢، والمبرد، المقتضب مج ١ص١٥٧، وأبو جعفر النحاس، إعراب القرآن مج ١ص١٤٠.

الاختيار بعد التحقيق"[١]، ولا يثبت قول الأخفش: إنه "لو جعلها بين الهمزة والواو الساكنة على قول سيبويه لأتى بواو ساكنة قبلها كسرة، وذلك غير موجود في كلام العرب؟... لأنه لا يجعلها واو ساكنة محضة"[٢].

والمكسورة الحكم لمن خففها التسهيل أيضا مهما كانت حركة ما قبلها، هذا هو القياس، قرئ {بارىكم} في قوله تعالى: {فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ}[٣] بكسر الياء من غير همز ، وروى ذلك عن نافع، وتخريج هذه القراءة أن الأصل الهمز، وأنه من برأ فخففت الهمزة بالإبدال، وكان القياس أن تكون بين بين، وذكر مكي أن من القراء من قلبها ياء قياسا بعدِّها قبل القلب ياء همزة ساكنة "أسكنها أبو عمرو في رواية الرُقَيين عنه في {باريكم}، وأن من القراء من يبدل من الهمزة ياء لسكونها، على أصله في تخفيف الساكنة"[٤]، أي: على أصل أبي عمرو فإنه "كان لا يهمز كل همزة ساكنة سواء كانت فاء أو عينا أو لاما إلا في خمس حالات، هي أن يكون الإسكان للجزم، أو للبناء، أو أن يكون الإسكان أثقل من الهمز، أو موقعا في لبس، أو مخرجا من لغة إلى لغة[٥]، ولعل قلبها هذا يكون من باب الاعتداد بالعارض، وهو إسكان أبي عمرو لهذه الهمزة، فإن الذي قلبها لحظ إسكانها

(١) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه مج ١ص٨٩.
(٢) مكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع ص٣٣٢.
(٣) الآية من سورة البقرة، من الآية ٥٤، والقراءة بالهمز للجمهور، وبالتخفيف للزهري، ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ص٩٧، ومكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع ص٣٠٣.
(٤) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها مج ١ص٨٦.
(٥) ينظر: أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع ص٣٩.

فقلبها ياء على القياس عند من يخفف، و"الاختيار في ذلك الهمز؛ لأنه الأصل، ولأن التخفيف تغيير فتركه أولى"(١).

خلاصة مسألة الهمزة المفردة:

تحقيق الهمز هو الأصل، والتخفيف فرع عليه، ومن خفف من العرب فعل ذلك طلباً للخفة واستثقالاً للهمز، والعلماء مجمعون على ثقله؛ لذا غيَّرتْه العرب وتصرفتْ فيه ما لم تتصرف في غيره من الحروف، فأتت به على أوجه مختلفة، فتحقيق، أو تخفيف بحذف، أو تسهيل بين بين، أو قلب إلى حرف لين، فتحقيق الهمزة هو الأصل، والتخفيف استحسان، وسبق ذكر قول ابن يعيش: "التخفيف... لغة قريش وأكثر أهل الحجاز، وهو نوع استحسان لثقل الهمزة، والتحقيق لغة تميم وقيس، قالوا: لأن الهمزة حرف فوجب الإتيان به كغيره من الحروف"(٢)؛ لذا لا يستغرب تحقيق بعض القراء للهمزة، ولا سيما الكوفيون، الذين كانوا متأثرين بقبائل محافظة على الأصل في الهمز كتميم، بخلاف قبائل الحجاز التي آثرت التخفيف.

(١) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها مج ١ص٨٧.
(٢) ابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص١٠٧، وينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها مج ١ص٨١، والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن مج ١ص٢٧٧.

المبحث الثاني: الهمزتان المجتمعتان:

إذا اجتمعت همزتان، فإما أن يكونا في كلمة، أو في كلمتين.

أولا: اجتماع الهمزتين في كلمة:

الهمزة الأولى تكون للاستفهام أو ليست للاستفهام، فإن كانت للاستفهام فهي مفتوحة، والهمزة التي بعدها متحركة، والثانية همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، أو تكون همزة وصل، فللهمزتين التي ثانيتهما همزة قطع متحركة أحوال، هي:

١- المحركة بالفتح وبعدها ساكن صحيح، مثل قوله تعالى: {أَأَنْذَرْتَهُمْ}(١) أو متحرك صحيح، مثل قوله تعالى: {أَأَلِدُ}(٢) يسهل الثانية مع إدخال ألف بينهما قالون وأبو عمرو وأبو جعفر، ويسهلها دون إدخال ألف ابن كثير ورويس، ويحققهما ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي(٣)، وإذا كان الذي بعد الهمزة الثانية مدٌّ -نحو قوله تعالى: {أَآلِهَتُنَا}(٤)- فيسهل الثانية نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، ويحققهما عاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والأعمش(٥).

---

(١) من سورة البقرة، من الآية ٦.

(٢) من سورة هود، من الآية ٧٢.

(٣) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٣٦٣، والبناء، إتحاف فضلاء البشر ص٦٤.

(٤) من سورة الزخرف، من الآية ٥٨.

(٥) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٣٦٨، والبناء، إتحاف فضلاء البشر ص٦٤.

٢- المحركة بالضم كقوله تعالى: {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ}(١) يسهل الثانية مع إدخال ألف بينهما قالون وأبو عمرو وأبو جعفر، وتسهيلها من غير إدخال قراءة ورش وابن كثير ورويس وابن محيصن، وحققهما الباقون كابن ذكوان(٢).

٣- المتحركة بالكسر كقوله تعالى: {أَئِنَّكُمْ}(٣) سهّل الثانية مع إدخال ألف بينهما الثانية مع إدخال ألف بينهما قالون وأبو عمرو وأبو جعفر، ويسهلها دون إدخال ألف ورش وابن كثير ورويس، ويحققهما ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي(٤).

أما همزة الوصل التي تجيء بعد همزة الاستفهام فلهما حالتان بحسب حركة همزة الوصل، هما:

١- همزة الوصل المفتوحة كقوله تعالى: {آلذَّكَرَيْنِ}(٥) اتفق الأربعة عشر على إثباتها؛ لأن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر، وتحقيقها يؤدي إلى إثبات همزة الوصل، وهذا لحن، وفي التسهيل بين بين شيء من لفظ الهمزة؛ لذا كان لابد من قلبها ألفا؛ لأنها مفتوحة، وذهب آخرون إلى تسهيلها بين بين قياسا على الهمزتين المتحركتين(٦).

---

(١) من سورة آل عمران، من الآية ١٥.
(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٣٧٤، والبناء، إتحاف فضلاء البشر ص٧٠.
(٣) من سورة الأنعام، من الآية ١٩.
(٤) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٣٧٠، والبناء، إتحاف فضلاء البشر ص ص٦٧-٦٨.
(٥) من سورة النعام من الآية ١٤٣، و١٤٤.
(٦) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص٣٧٧، والبناء، إتحاف فضلاء البشر ص ٧١.

٢- همزة الوصل المكسورة كقوله تعالى: {أَفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ}[١] يحذفها القراء الأربعة عشر؛ إذ يكون عند الحذف لبس ، فيكتفون بهمزة الاستفهام[٢].

أما الهمزة التي تجيء لغير استفهام فالتي تليها ساكنة، وإذا اجتمعت همزتان والثانية ساكنة خففت الهمزة الثانية بقلبها حرفاً من جنس حركة الأولى، فإن كانت الأولى مفتوحة قلبت الثانية ألفا كآمن، وإن كانت مضمومة قلبت الثانية واوا، نحو: أُوْمِن، وإن كانت مكسورة قلبت الثانية ياء، نحو: إِيْتِ[٣]، والذي دعاهم إلى التخفيف استثقال الهمزة لبعد مخرجها، وإذا اجتمع همزتان ازداد الثقل ووجب التخفيف، فإذا كانتا في كلمة واحدة كان الثقل أبلغ، ووجب إبدال الثانية إلى حرف لين[٤]، ويفسر المتأخرون ما أسماه المتقدمون ثقلا تفسيرا أكثر دقة تدعمه التجارب المعملية، يقول أنيس: "أما مخرج الهمزة المحققة فهو من المزمار نفسه، إذ عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقا تاما فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق، ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيُسمع صوت انفجاري هو ما نعبر عنه

---

(١) من سورة سبأ، من الآية ٨.

(٢) ينظر: البناء، إتحاف فضلاء البشر ص٧١.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٥٢، والمبرد، المقتضب مج ١ص١٦٤، وأبو على الفارسي، التكملة ص٣٨، وابن جني، سر صناعة الإعراب مج ٢ص٦٦٥، وابن يعيش، شرح الملوكي ص٢٢٨، وابن عصفور، الممتع الكبير ص٢٤١، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب مج ٣ص٥٣، وابن هشام، أوضح المسالك مج ٤ص٣٨٣.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٩، ومكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها مج ١ص٧٠، وابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص١١٦، وابن هشام، أوضح المسالك مج ٤ص٣٨٣.

بالهمزة. فالهمزة إذن صوت شديد، لا هو بالمجهور، ولا هو بالمهموس؛ لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقا تاما، فلا نسمع لهذا ذبذبة الوترين الصوتيين، ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تنفرج فتحة المزمار ذلك الانفراج الفجائي الذي يُنْتِجُ الهمزة. ولا شك أن انحباس الهواء عند المزمار انحباسا تاما، ثم انفراج المزمار فجأة عملية تحتاج إلى جهد عضلي قد يزيد على ما يحتاج إليه أي صوت آخر، مما يجعلنا نعد الهمزة أشق الأصوات، ومما جعل للهمزة أحكاما مختلفة"(١)، وقال أبو علي الفارسي عن اجتماع الهمزتين: "ولم يجز أن تجعلها بين بين؛ لأنها إذا كانت بين بين فهي متحركة كما أنها إذا كانت محققة كذلك"(٢)، ومن ذلك {اؤتُمِنَ} في قوله تعالى: {فَلْيُؤَدِّ الَّذِيْ اِؤتُمِنَ أَمَانَتَهُ}(٣) وأصل الفعل اؤتمن بهمزتين، الأولى همزة وصل مضمومة، والثانية فاء الكلمة، وهي ساكنة، فتبدل هذه واوا لاستثقال اجتماع الهمزتين وضمة ما قبلها، فإذا اتصلت الكلمة بما قبلها رجعت الواو إلى أصلها همزة وصل، ويجوز إبدالها ياء إذا كان ما قبلها كسرة(٤).

---

(١) أنيس، الأصوات اللغوية ص ص ٨٩-٩٠.

(٢) أبو علي الفارسي، التكملة ص٣٨.

(٣) الآية من سورة البقرة، من الآية ٢٨٣، وفي الوصل يقلبها ياء لانكسار ما قبلها ورش وأبو عمرو وأبو جعفر، وفي غير الوصل أجمعوا على الابتداء بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة؛ لأن الأصل اُئْتُمِنَ وقعت الثانية بعد مضمومة فوجب قلبها واوا، أما في الدرج فتسقط همزة الوصل فتعود الهمزة الساكنة إلى حالها لزوال موجب قلبها واوا، حينئذ يقلبها من يبدل ياءً لانكسار ما قبلها. ينظر: ابن مهران، المبسوط في القراءات العشر ص١٠٤، والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٢١٤.

(٤) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ٢ص٤٥٢.

ومن اجتماع الهمزتين والثانية ساكنة {أئمة} في قوله تعالى: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ}(١)، وأصلها أَأْمِمَة على وزن أَفْعِلَة، فقد أبدلت الثانية ياء، قال أبو حيان: "قرأ الحرميان وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية ياء... وقرأ باقي السبعة وابن أويس عن نافع بهمزتين، وأدخل هشام بينهما ألفا، وأصله: أأممة، على وزن أفعلة، جمع إمام أدغموا الميم في الميم، فنقلت حركتها إلى الهمزة قبلها، وقال الزمخشري: فإن قلت: كيف لفظ أئمة؟ قلت: همزة بعدها همزة بين بين، أي: بين مخرج الهمزة والياء، وتحقيق الهمزة قراءة مشهورة، وإن لم تكن مقبولة عند البصريين، وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أن تكون، ومن صرح بها فهو لاحن محرف. انتهى. وذلك دأبه في تلحين المقرئين، وكيف يكون ذلك لحنا وقد قرأ به رأس البصريين النحاة أبو عمرو بن العلاء، وقارئ مكة ابن كثير، وقارئ مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم نافع"(٢)، وما نسبه للزمخشري موجود في الكشاف بنصه(٣)، ويحمد للزمخشري قوله: "وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة، وإن لم تكن مقبولة عند البصريين"(٤)، فهو في هذه الحالة يتابع القراء، ويخالف أصحابه البصريين، لكن الذي لا يحمد لَهُ عدم إجازته لقراءة الإبدال،

(١) الآية من سورة براءة، من الآية ١٢، قرأ (أئمة) بهمزة بعدها ياء ساكنة: (أيمة) ابن كثير وأبو عمرو ونافع، وعنه (آيمة)، وعنه كذلك بهمزتين، وقرأ أهل المدينة (أيمة)، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بهمزتين (أئمة)، ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ٤ص ص١٦٨-١٦٧، وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع ص٩٦.

(٢) أبو حيان، تفسير البحر مج ٥ص١٧.

(٣) ينظر: الزمخشري، الكشاف مج ٣ص١٨.

(٤) الزمخشري، الكشاف مج ٣ص١٨.

وتلحينه لمن قرأ بهما، وقد احتج أبو علي الفارسي لقراءة الإبدال بأنه "لمَّا لم تقلب ألفا ووقعت متحركة، ولم تحركها على أن الفتحة في الهمزة، صادفت الهمزة التي هي فاء متحركة بالكسر، ولو صادفتها ساكنة لقلبتها ألفا... كذلك انقلبت الهمزة من أيمة ياء لمجاورة الكسرة التي بعدها، كما انقلبت ياء لمجاورة الحركة التي قبلها في ذيب، وأيضا الهمزة تشبه الألف... والألف تعتل وتغيّر لما قبلها ولما بعدها في نحو كتاب وعالم، كذلك قلبت الهمزة للحركة التي قبلها والتي بعدها في نحو: ذيب وأيمَّة"(١)، وقوله: لم تقلب ألفا، أي: بحسب الأصل فيها، وهو أَأْمِمَة، والهمزتان إذا التقتا والثانية ساكنة قلبت الساكنة حرفا من جنس حركة ما قبلها، وكذلك قوله: قلبت ىاء الكسرة ما بعدها بالنظر إلى الأصل، وما بعد الهمزة الثانية في الأصل مكسور.

ثانيا: اجتماع الهمزتين في كلمتين:

إذا التقت همزتان في كلمتين، وكانتا متفقتي الحركة بالفتح كقوله تعالى: {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ}(٢)، أو بالضم كقوله تعالى: {وَلَيسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}(٣)، أو كانت حركتاهما كسرتان كقوله تعالى: {أَنْبِئُونِيْ بِأَسْمَاءِ هَؤلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}(٤) فالقراء يفترقون في مذاهب ثلاثة، فورش وقنبل ورويس يحققون الأولى ويسهلون الثانية بين بين، وقالون والبزي على حذف الأولى في المفتوحتين، وحذفها مع تسهيلها

(١) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ٤ص ص١٧١-١٧٠.
(٢) من سورة الأنعام، من الآية ٦١.
(٣) من سورة الأحقاف، من الآية ٣٢.
(٤) من سورة البقرة، من الآية ٣١.

بين بين في المضمومة بين الهمزة والواو، وفي المكسورة بيت الهمزة والياء، وقرأها ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقهما(١).

خلاصة مسألة اجتماع الهمزتين:

أجمع كثير من النحاة على تحقيق الهمزتين إذا التقتا في كلمة أو في كلمتين، وخطَّأهم النحاة وردوا قراءاتهم ولحنوهم، والقراء تمسكوا بالرواية المتواترة التي لا سبيل إلى ردها، ويظهر أن الذي جعل النحاة يتشددون فلا يقبلون قراءة الجمع بين همزتين ما أقره سيبويه في كتابه من وجوب إبدال الثانية، قال: "واعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بد من بدل الآخرة، ولا تخفف؛ لأنهما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين الحرف"(٢)، وقال في موضع آخر: "ليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا"(٣)، وذكر تحقيق الهمزة فعده رديئا، قال: "زعموا أن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وأناس معه، وقد تكلم به بعض العرب، وهو رديء"(٤)، وتابعه البصريون كالمبرد الذي ذكر أن النحاة غير ابن أبي إسحاق الذي ذكره سيبويه لا يرون التحقيق، قال: "اعلم أنه ليس من كلامهم أن تلتقي همزتان فتحققا جميعا إذ كانوا يحققون الواحدة فهذا قول جميع النحويين إلا

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر مج ١ص ص٣٨٢-٣٨٣، والبناء، إتحاف فضلاء البشر ص٧٣.

(٢) سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٥٢.

(٣) المصدر نفسه مج ٣ص٥٤٩.

(٤) المصدر نفسه مج ٤ص٤٤٣.

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي فإنه كان يرى الجمع بين الهمزتين"[١]، ولا ريب أن الهمزة المفردة مستثقلة يميل بعض العرب إلى تخفيفها، وإذا كانوا يخففون في المفردة فحري بأهل التخفيف فيها أن يخففوا إذا التقت الهمزتان، وهذا مستعمل مشهور، والقراء بعضهم يهمز، وبعضهم يخفف، فالتخفيف لغة لبعض العرب، وكذلك التحقيق لغة لبعضهم الآخر الذين آثروا الإبقاء على الأصل في الهمزة، فليس القراء وحدهم من يحقق، بل تميم وتيم الرباب وعكل وعقيل وغيرهم من القبائل النجدية تفعل ذلك، وقد ذكر ابن يعيش أن "التحقيق لغة تميم وقيس، قالوا: لأن الهمزة حرف فوجب الإتيان به كغيره من الحروف"[٢]، بل إن سيبويه نفسه أشار إلى أن بعض العرب حقق الهمزة على الأصل، ووصفهم أنهم موثوق بهم، قال: "حدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول: قد أَرْآهُم، يجيء بالفعل من رأيت على الأصل، من العرب الموثوق بهم"[٣]، وذكر ابن مالك أنه يقصد تيم اللات[٤].

وقد احتج الفارسي[٥]–وهو بصري– لقراءة الجمع بين همزتين بأمور، هي:

١– الهمزة حرف من حروف الحلق، فكما جاز التقاء أحدها بمثله مثل فههت وكععت جاز ذلك في الهمزة.

---

(١) المبرد، المقتضب مج ١ص١٥٨.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل مج ٩ص١٠٧، وينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها مج ١ص٨١، والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن مج ١ص٢٧٧.

(٣) سيبويه، الكتاب مج ٣ص٥٤٦.

(٤) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية مج ٤ص٢١٠٤.

(٥) ينظر: الفارسي، الحجة للقراء السبعة مج ١ص ص ٢٧٤–٢٧٥.

٢- أن سيبويه ذكر أن من العرب من حققت الهمزتين إذا التقتا.

٣- أنهم جمعوا بينهما إذا كانتا عينين، نحو: سآل وتذأَّبت الريح.

٤- أنهم أبدلوا منها غيرها في نحو يهريق، وأبدلوها من غيرها في نحو رأيت رجلأ في الوقف، فكما ساووها بسائر الحروف في هذا فكذلك يسوغ اجتماعها مع مثلها كغيرها من الحروف.

لذا نختم بأن البصريين جانبهم الصواب في ردِّ قراءة تحقيق الهمزتين، وقد يحتجُّ لجودة تحقيق الهمزتين أنها ظاهرة لغوية عند القبائل النجدية، وأنها أصل والتخفيف فرع عنها، وأن القراءات المتواترة جاء منها ما حققت فيه الهمزتان.

الخاتمة:

يُخْلَصُ في هذا البحث إلى جملة أمور، منها:

١- أن تحقيق الهمزة الذي اختلف فيه جمهور نحاة البصرة والقراء هو ظاهرة لغوية عند كثير من العرب، فهو شائع مستعمل.

٢- أن تخفيف الهمزة المفردة والهمزتين مثل تحقيق الهمزة والهمزتين ظاهرة لغوية اتصفت بها لغات الحجازيين.

٣- أن الأصل هو التحقيق، والتخفيف تسهيل له وطور من أطواره، فلا حرج على من يحقق، ولا على من يخفف، فهما مقيسان مطردان.

٤- أن التحقيق قد صحت به الرواية في الشعر كما يرويه الثقات من الرواة، وفي القرآن بقراءات متواترة لا سبيل لأحد إلى ردها.

٥- تحقيق الهمزتين إذا التقتا تصوير لبعض لهجات العرب غير قريش، بل هو الأصل، وقد صحت به الرواية، ولم يخالف قياساً معروفاً، ولعل أكثر القبائل اشتهاراً بالميل إلى الهمز تميم، وهي قبيلة عربية معروفة، وقد شاركتها فيه قبائل أخرى، والقراءات جاءت على لغة العرب مقيسها وشاذها.

المصادر والمراجع:

الأخفش، سعيد بن مسعدة (٢١٥):

- معاني القرآن، تحقيق عبد الأمير محمد الورد (بيروت: عالم الكتب، (د.ت)).

أنيس، إبراهيم:

- الأصوات اللغوية، ط٥ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩م).
- من أسرار اللغة، ط٧ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م).

ابن الباذش، أبو جعفر أحمد بن محمد (٥٤٠):

- الإقناع في القراءات السبع، تحقيق: عبد المجيد قطامش، ط١ (مكة المكرمة: كلية الشريعة بجامعة أم القرى، ١٤٠٣).

أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين (٦١٦):

- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض (القاهرة: دار الحديث، (د.ت)).

أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن (٣٧٩):

- الواضح، تحقيق: عبد الكريم خليفة (عمان: الجامعة الأردنية، (د.ت)).

البناء، شهاب الدين أحمد بن محمد (١١١٧):

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، وضع حواشيه: أنس بن مهرة، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩-١٩٩٨).

الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن الخطيب (٨٣٣):

- النشر في القراءات العشر، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضباع (القاهرة: دار الكتاب العربي، (د.ت)).

أبو جعفر النحاس، أحمد بن محمد (٣٣٨):

- إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد، ط١ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦-١٩٨٦).

ابن جني، أبو الفتح عثمان (٣٩٢):

- سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، ط٢ (دمشق: دار القلم، ١٤١٣-١٩٩٣).
- المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي (القاهرة: وزارة الأوقاف بمصر، ١٤١٥-١٩٩٤).

ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر (٦٤٦):

- الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق موسى بناي العليلي (بغداد: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، (د.ت)).

أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف (٧٤٥):

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط١ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨-١٩٩٨).
- تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، وزكريا النوني، وأحمد الجمل، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣-١٩٩٣).

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (٣٧٠):

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، عني بنشره: ج. برجستراشر (القاهرة: مطبعة الرحمانية، ١٩٣٤).

الرضي، رضي الدين محمد بن الحسن (٦٨٦):

- شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الرفراف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥-١٩٨٥).

الزجاج، إبراهيم بن السَّري (٣١١):

- معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١ (القاهرة: دار الحديث، ١٤١٤-١٩٨٦).

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (٥٣٨):

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط١ (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨-١٩٩٨).
- المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠-١٩٩٩).

ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد (توفي بعد ٤٠٠):

- حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط٥ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨-١٩٩٧).

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (٧٥٦):

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط، ط١ (دمشق: دار القلم، ١٤١١-١٩٩١).

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (١٨٠):

- الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٢-١٩٨٢).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (٩١١):

- الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: مكتبة دار التراث، (د.ت)).

الصيمري، أبو محمد عبد الله بن علي (من علماء القرن الرابع):

- التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى، ط١ (مكة المكرمة: كلية الشريعة، ١٤٠٢-١٩٨٢).

عبد القاهر الجرجاني، أبو بكر بن عبد الرحمن (٤٧١):

- المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧-١٩٨٧).

ابن عصفور، (أبو الحسن علي بن مؤمن):

- الممتع الكبير في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١ (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦).

ابن عطية، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب (٥٤٦):

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣-١٩٩٣).

أبو علي الفارسي، الحسن بن عبد الغفار (٣٧٧):

- التعليقة على كتاب سيبويه، تحقيق: عوض بن حمد القوزي، ط١ ((د.ن)، ١٤١٥-١٩٩٤).
- التكملة، تحقيق: حسن شاذاي فرهود، ط١ (الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض، ١٤٠١-١٩٨١).
- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير حويجاتي، ط١ (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١١-١٩٨٨).

أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد (٤٤٤):

- التيسير في القراءات السبع، عني بتصحيحه: أوتو يرتزل، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦-١٩٩٦).

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧):

- القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧-١٩٨٧).

ابن المؤدب، القاسم بن محمد (من علماء القرن الرابع):

- دقائق التصريف، تحقيق: أحمد ناجي القيسي، وحاتم الضامن، وحسين تورال (بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧-١٩٨٧).

ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (٦٧٢):

- شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١ (مكة المكرمة: دار المأمون للتراث، ١٤٠٢-١٩٨٢).

المبرد، أبو العباس محمد يزيد (٢٨٥):

- المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (بيروت: عالم الكتب، (د.ت)).

مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي (٤٣٧):

- التبصرة في القراءات السبع، تحقيق: محمد غوث الندوي، ط٢ (بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٢-١٩٨٢).
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محيي الدين رمضان (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤-١٩٧٤).

ابن مهران، أبو بكر أحمد بن الحسين (٣٨١):

- المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي (دمشق: مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧-١٩٨٦).

ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف (٧٦١):

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٦٦).

ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (٦٤٣):

- شرح المفصل (القاهرة: مكتبة المتنبي، (د.ت)).

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١١٥٩
٢-	Abstract	١١٦٠
٣-	مقدمة	١١٦١
٤-	تمهيد:	١١٦٢
٥-	المبحث الأول: الهمزة المفردة:	١١٦٣
٦-	أولا: الهمزة الساكنة:	١١٦٣
٧-	ثانيا: الهمزة المتحركة:	١١٦٤
٨-	المبحث الثاني: الهمزتان المجتمعتان:	١١٨٠
٩-	أولا: اجتماع الهمزتين في كلمة:	١١٨٠
١٠-	ثانيا: اجتماع الهمزتين في كلمتين:	١١٨٥
١١-	الخاتمة:	١١٨٩
١٢-	المصادر والمراجع:	١١٩٠
١٣-	فهرس الموضوعات	١١٩٥